

أخبار

صحة

الحياة البرية في الشرق الأوسط

المحتويات

١. كلمة العدد
٢. بيولوجيا المجموعات: علم إدارة المجموعات في الأسر، وإعادة التوطين
٣. إلى أين وصلنا في ما يتعلق بالحفاظ على المها العربي؟
٤. إلى أين وصلنا في ما يتعلق بالحفاظ على المها العربي؟ (تتمّة)
٥. الاستخدام السريري للمضادات الحيوية في الحافريات زوجية الأصابع
٦. إدارة جراحة تقويم العظام لكسر في عظمة الساق الأكبر لها عربي يافع
٧. موقع في قائمة التراث العالمي يواجه مخاطر في التطوير
٨. أخبار وأحداث
٩. أخبار وأحداث ، ما هو الجديد في المطبوعات والنشرات



©Declan O'Donovan

نشرة أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط هي نشرة فصلية تحتوي على أوراق وتقارير ورسائل وأخبار مقدمة من بيطريين وعلماء أحياء ومن العاملين في مجال حماية البيئة ومتخصصين في تربية ورعاية الحيوان وآخرين عاملين في مجال الحياة البرية في منطقة الشرق الأوسط. المجلة ليست مسؤولة بالضرورة عن تلك المساهمات بالرغم من كل جهد بذل للتأكد من صحة المعلومات المحتواة. كما أن المحررين لا يتحملون مسؤولية تلك المساهمات والتي تعبر عن آراء كاتبها. إرشادات الكتاب متوفرة على الموقع: www.wmenews.com

RAKBANK

شريكك لحياة أفضل Simply better

بإنشاء اتحاد الشرق الأوسط لعلم الحيوان. كما أننا نشعر أنه يجب أن يكون هناك المزيد من التركيز على برامج التدريب الإقليمية للوصول إلى إدارة أفضل للحياة البرية التي تحيا في الأسر أو طليقة في الطبيعة. إنه أمر ضروري لضمان أن يكون هناك مخزون كبير من المهارات المحلية العالية التدريب والحماس لرعاية الحياة الفطرية في المستقبل.

أثيرت مواضيع مماثلة في ورشة العمل السنوية للحفاظ على الحيوانات البرية في شبة الجزيرة العربية، التي عقدت مؤخرا في مركز حماية وإكثار الحيوانات العربية البرية المهتدة بالانقراض في الشارقة، أ.ع.م. ظهرت في جزء من الورشة بعض القضايا الإقليمية المشتركة، ومنها الحاجة إلى دعم سياسي على مستوى عالي، والتواجد المشترك للمنظمات في كل مراحل إنشاء المناطق المحمية وإدارتها؛ وأهمية تطبيق القوانين؛ والحاجة الماسة للتعامل بشكل مفيد مع المجتمعات المحلية.

ختاما، ما رأيكم في إنشاء بعض الجوائز التي تقدم للمنظمات والأفراد الذين يبرهون على التزامهم بالصون في المنطقة؟

هيئة تحرير المجلة

توم بيلي،

BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health), PhD, Dip ECAMS,

أخصائي طب بيطري للحياة البرية والصحور، مستشفى دبي للصحور، صندوق بريد ٢٣٩١٩، دبي الإمارات العربية المتحدة

دكلن دونوفان،

Dip.H.Ed., B.Sc., M.Sc. (Conservation Biology) CBiol, MIBiol

مدير قسم خدمات الحياة البرية، مركز وادي الصفا للحياة البرية، صندوق بريد ٢٧٨٧٥، دبي الإمارات العربية المتحدة

كريس لويد،

BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health)

المدير الطبي مستشفى ند الشبا البيطري، صندوق بريد ١١٦٢٤٥ دبي، الإمارات العربية المتحدة

ثيري بيلي،

BSc, MSc, Cert Ed, FRGS

أستاذ مساعد في علوم البيئة، جامعة زايد، دبي

نتقدم بالشكر لبنك رأس الخيمة لدعمه المتواصل لهذه النشرة، كما نشكر أعضائنا الذين زاد عددهم الآن عن ٥,٠٠٠. إن خطوات إعداد النشرة أمر مثير حين نرى الطريقة التي يتشكل بها كل عدد اعتمادا على المواد التي يجمعها المحررون لفترة ٢ أشهر. تعكس إن هذه النشرة الأخيرة من سنتنا الثانية موضوع الحيوانات المجترة، وذلك أمر جيد، لأنه عند التفكير في الصون في المنطقة العربية فإن الرمز الذي يتبادر للذهن هو المها العربي. نحن، ككل التلاميذ المجتهدين في المدارس، نعلم قصة المها العربي، وإنقاذ النوع من حافة الانقراض، والتوليد الناجح لها في حدائق الحيوان وإطلاقها من جديد في البرية. لكن، لعل قصة نجاح الصون المفضلة في العالم لا يمكن اعتبارها مهمة تمت، ولعلها تكون المهمة المستحيلة بشكل أكثر ما كنا نظن.

نضمّن في هذا العدد سلسلة من المقالات الهامة عن رعاية وإدارة المجترات في الشرق الأوسط. يظهر تقريرين لزميلين بيطريين كيف يمكن للتدخل البيطري الحديث مساعدة حيوان تعرض إلى محنة كسر ساقه، أو معالجة قطعان كبيرة من المجترات التي أصيبت بأمراض قاتلة. في هذا العصر الذي قضي فيه على الكثير من الأنواع في البرية، وأسست مجموعات في الأسر من قبل بعض الأشخاص، فإن الحاجة للإدارة الجينية هي من الخطورة بمكان، وتلخص لنا كولين لينش أهمية إدارة المجموعات للمسؤولين عن إدارة الحياة البرية.

يراجع مارتن شتراوس موضوع « إلى أين وصلنا في ما يتعلق بالحفاظ على المها العربي؟»، إن استخلاصاته هامة وبعيدة النظر، ليس بالنسبة للمها فحسب، بل ولصون كل الأنواع والمواطن في الجزيرة العربية.

• وجود عدد كبير من المها (يمكن استبدال المها هنا بأي نوع آخر) يحتفظ بها في مجموعات أسر في الشرق الأوسط لكن دون إدارة جينية ولذا فهي ذات قيمة ملتبسة.

• قصور في إيلاء الحكومات الوطنية والإقليمية الأولوية للصون - يتضح ذلك من عدم وجود أي التزام طويل المدى، وقلة التمويل، وندررة القوانين وعدم فرضها أو تطبيق عقوباتها. إن ذلك يعني أن قطاعات المجتمع التي تقوم بالإضرار، سواء كانت شركات التطوير أو شباب يستعملون البنادق أو الصقور، لن تأخذ الصون على محمل الجد.

• غياب المحترفين الموهوبين المحليين من مجالات علم الأحياء والصون البيولوجي في معظم أنحاء المنطقة. أين هم المواطنون الذين يحتجون خارج مواقع التطوير العمراني حين تقوم الجرافات بإزالة أجزاء من الصحاري أو الشواطئ التي يحبونها؟ أين هو التزام أولئك الذين هم في مواقع السلطة بحماية مساحات غير ملوثة من الصحراء أو الجبال أو الشواطئ على هيئة حدائق عامة لكي يستمر الاستمتاع بجمالها الطبيعي من قبل المقيمين في المنطقة، والسواح الزائرون في المستقبل؟

إن هناك حاجة واضحة لمجموعات المنطقة أن تعمل سويا بشكل أكبر، وإن أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط، تدعم الفكرة التي قدمها مارك كريج في المجلد ١، العدد ٢ من هذه النشرة، للمبادرة

أهداف مجلة الحياة البرية في الشرق الأوسط

. تعزيز الوعي البيئي ومناقشة المسائل المتعلقة بالمحافظة على البيئة والحياة البرية في الشرق الأوسط.
. نشر المعلومات لتمكين المختصين من الإطلاع على أساليب الإدارة الأفضل للحياة البرية والعناية بها.
. توفير نقاط اتصال مركزية لتقديم المعلومات والنصائح العملية حول إدارة الحياة البرية في المنطقة.

بيولوجيا المجموعات: علم إدارة المجموعات للأسر، وإعادة التوطين، والصون

كولين لينش

جامعة جنوب داكوتا، دائرة البيولوجي، فيرميليون، ولاية جنوب داكوتا، الولايات المتحدة،

بريد إلكتروني colleen.lynch@usd.edu

بيولوجيا المجموعات والصون

إن المجموعات في الأسر، كما هو الحال في المجموعات في البرية، هي في العادة قليلة العدد. ونتيجة لذلك فإنها تواجه تحديات بيولوجية وتعبوية لإدارة الناجحة. تعاني المجموعات الصغيرة العدد من مستوى عالي من التأثيرات العشوائية الديموغرافية (تغيير عشوائي على المستوى الفردي في معدلات التوالد، والموت، والجنس) والتأثيرات الجينية الضارة، التي تجتمع لتعزز مخاطر الانقراض. عندما تؤثر التأثيرات الجينية في معدلات التوالد والموت، يزداد الانخفاض في تعداد المجموعات وترتفع العشوائية الديموغرافية. تؤدي الانخفاضات إلى أعداد أقل ويزداد تزواج الأقارب مما يؤدي بدوره إلى تخفيض في تنوع الجينات. لذا، فإن التأثيرات الجينية والديموغرافية تعمل بشكل عالي التآزر. تعتبر المجموعات الأقل من ٢٠٠ فردا على العموم على أنها عرضة بشكل خاص لديناميكية التآزر في المخاطر الديموغرافية والجينية.

يمكن من طريق تطبيق وسائل إدارة المجموعات على أساس المعيار الموحد، تخفيض آثار تلك التأثيرات الديموغرافية والجينية، ويمكن وضع الاستراتيجيات الأفضل للمجموعات الأسيرة موضع التطبيق. من الأمثلة على هذه الاستراتيجيات تلك المستخدمة في خطة الإبقاء على الأنواع (SSP) (Species Survival Plan®) لإتحاد حدائق الحيوان والأحواض المائية، وخطة EEP للإتحاد الأوروبي لحدائق الحيوان والأحواض المائية.

تتضمن أهداف هذه الخطط التنمية السريعة للمجموعات المؤسسة بلوغ مجموعات ثابتة ديموغرافيا على قدرات حاملة للبرنامج، وخلق تشكيلات عمرية ثابتة، والحد من مخاطر الانقراض. تسعى الإدارة للمحافظة على التنوع الجيني الموجود في السلالة المؤسسة إلى أقصى حد ممكن، وتلافي فقدان المزاوجة المتخالفة (الهتروزيجية) بسبب الانحراف الجيني وتزاوج الأقارب، وتحافظ بذلك على قدرات التكيف داخل المجموعات. تدار هذه المجموعات بهدف الصحة الجينية في الأسر، والمحافظة على مخزونات جينية للحالات المستقبلية لإعادة التوطين ضمن مجموعات برية.

لضمان المحافظة على هذه المجموعات كذخائر جينية، فإن أهداف الإدارة تتضمن أيضا تقادي الاختيار المصطنع، بما في ذلك كلا من الاختيار غير المقصود للحيوانات ذات الصفات «التي تتلاءم جيدا» مع الأسر، والاختيار المقصود لسما، أو ضد سما، محددة. إن دور الاختيار في المجموعات الأسيرة هو أمر غير مفهوم بشكل كاف، ويأخذ الحفاظ على التنوع الجيني الأقصى الأولوية فوق الاختيار المقصود لسما، أو ضد سما، محددة.

بيانات إدارة المجموعات

إن من الشروط المسبقة لتطوير خطة إدارة المجموعات إنشاء سجل للاستيلاء وتصنيفه والمحافظة عليه. السجل هو قاعدة بيانات للحاسوب تضم معلومات السلالة، وأحداث تاريخ الحياة (المواليد، الوفيات، الانتقالات، الخ) لأفراد المجموعة منذ تأسيس المجموعة وإلى الوقت الراهن. ورغم أنه يجب أن تكون البيانات المدخلة في سجل الاستيلاء على جانب كبير من الاكتمال، إلا أن وجود بيانات غير معروفة أو متوفرة هو من الأمور المتوقعة. ويمكن إنشاء وتقييم «سجل استيلاء تحليلي» يتضمن القيم المحتملة والمفترضة للبيانات غير الموجودة.

2005 EEP Cheetah Age Pyramid

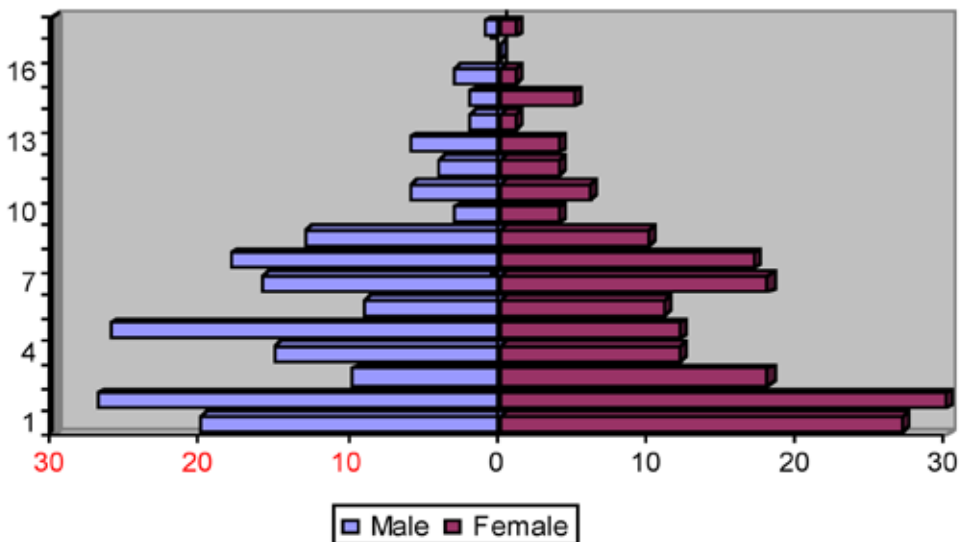


Figure 1. Example of an age pyramid from European Endangered Species Programme for cheetahs generated from the SPARKS collection management software.

حالة المجموعة

يمكن تحليل سجلات الاستيلاء بعد تكوينها باستخدام تشكيلة من أدوات برمجيات الحاسوب، فيمكن القيام بالتقييم الديموغرافي للتركيبية العمرية، والمعدلات الحيوية للمجموعة (الخصوبة والنفوق). ويمكن حساب المتغيرات الجينية بما في ذلك التنوع الجيني، وصلات القرابة، وتزاوج الأقارب. يستخدم سجل الاستيلاء لمراجعة تاريخ المجموعة، وتقييم الوضع الحالي لها، وتوقع حالات المجموعة المستقبلية تحت الظروف الإدارية المتفاوتة. يتم إجراء التحليلات كجزء من التخطيط الواعي لإدارة المجموعات للوصول إلى توصيات لكل عينة بعينة للأفراد المتولدة وغير المتولدة.

خطط إدارة المجموعات

يعد علماء بيولوجيا المجموعات خططا تتناسب مع الحاجات المحددة للبرامج. تتفاوت تلك الحاجات من وضع توصيات للتوالد والنقل لأفراد الحيوانات، إلى الاستراتيجيات الطويلة المدى لإدارة مجموعات صحية في الأسر أو البرية. يمكن إدارة المجموعات في الأسر لأغراض توفير عينات لمراقب المعارض، أو لتزويد وفرة احتياطية من المجموعات البرية المهدة، أو لتقديم خطط صون ضمن الموقع. تتضمن الخطط تحديد حيوانات محددة للتوليد أو الإبقاء أو الإطلاق، وقد تتضمن نقل حيوانات معينة بين مرافق الإبقاء أو بين المجموعات الأسيرة والمجموعات التي تدار أو تراقب في البرية من خلال تحليلات عليا للمجموعات. يمكن للخطة أيضا الاستجابة للحاجات الخاصة لبرامج الصون بإعداد استراتيجيات إخلاء مرافق التكاثر، وأولويات حماية أعشاش ومأوى المجموعات البرية الخاضعة للمراقبة.

عند اختيار حيوانات معينة لبرامج الصون، كإعادة التوطين مثلا، فإن من الأهمية بمكان صيانة السلامة الجينية والديموغرافية للمجموعة الأساس. إن اختيار الحيوانات دون تفرقة لأغراض إعادة التوطين قد يترتب عليه تأثيرات جينية وديموغرافية خطيرة، مثل التمثيل المحرف للأساس، وهز استقرار التركيب العمري من خلال الحصد الزائد لفئات عمرية مستهدفة. يجب عند اختيار الحيوانات لإعادة التوطين الأخذ بالاعتبار صيانة قدرة المجموعات الأسيرة المتبقية على تحقيق دورها الصوني في المستقبل، ضمن المدى المموس للبرنامج.

استنتاج

بغض النظر عن الدور التي تلعبه، فإن المجموعات الأسيرة يجب أن تكون مستقرة وأمنة ذاتيا، وأن تدار للمحافظة على الصحة الجينية والديموغرافية، لدعم تلك الأدوار. قد تستخدم استراتيجيات متوسطة لإدارة درجة القرابة، ولكنها قد لا تكون مصممة لتلبية الحاجات المحددة للبرنامج. يمكن التكيف مع التزاوج الفردي والتعددي والاستيطاني للتوالد. باستخدام هذه الإستراتيجية يمكن إدارة المجموعات بقدرة حمل أو لتزويد أفراد فائضين لإعادة التوطين أو التصدير إلى برامج مدارة أخرى.

إلى أين وصلنا في ما يتعلق بالحفاظ على المها العربي؟

مارتن شتراوس

صون الطبيعة، دائرة العلوم البيئية، جامعة جنوب أفريقيا. بريد إلكتروني strauwm@unisa.ac.za

مقدمة

يسحر المها العربي أهل المنطقة بسبب قدرته الخارقة على البقاء في واحدة من أقسى البيئات الصحراوية في العالم. أما في المناطق الأخرى، فإن هذا المجتر الصحراوي يثير دهشة الناس أيضا، وخاصة مع حقيقة أنه قد أعيد إلى الصحاري العربية بعد انقراضه في البرية في عام ١٩٧٢.

لكن؛ إلى أين وصلنا في ما يتعلق بالحفاظ على المها العربي اليوم، بعد ٤٥ عاما من «عملية المها» وبعد ٢٥ عاما من إعادة توطينه في البرية؟ وفوق ذلك كله؛ ما هي القرارات الوثيقة الصلة بالأمر والتي يجب علينا اتخاذها للمساعدة على استمرار بقاء المها العربي في مواقع التوطين هذه وغيرها للسنوات الخمسين القادمة وما بعدها؟

مواقع إعادة التوطين

تعرف إعادة التوطين بأنها «النقل المقصود لكائن حي إلى جزء من مجاله المحلي أو التاريخي الذي اختفى منه لأسباب تتعلق بالبشر أو الكوارث». نعالج في هذه المقالة ثلاثة مواقع لإعادة توطين المها العربي في الجزيرة العربية، وبوجه خاص في المحمية غير المسيجة في عمان، ومحميتي محازة الصيد، وعروق بني معارض في المملكة العربية السعودية. كان الهدف المعلن لكل من عمليات إعادة التوطين هذه هو إنشاء مجموعات قابلة للحياة وذاتية الاستدامة في الموطن الطبيعي للمها العربي.

بينما تحققت نجاحات مختلفة على هذا السبيل، وتم تعلم الكثير عن إجراءات إعادة التوطين وبيولوجيا المها، فإن الأمور، على أي حال، لا تسير وفق الخطة فيما يتعلق بصون المها العربي إقليميا. يقال هذا رغم حقيقة أن وعي الجمهور العربي بالحفاظ على المها هو اليوم أعلى مما كان عليه الحال في السنوات الـ ٤٥ الماضية.

محمية المها العربي (٣٢،٩٢٠ كلم^٢)

كانت المحمية في وقت ما قصة نجاح كبرى، لكن التاريخ الأكثر حداثة لمجموعة المها هذه هو أقل مدعاة للاطمئنان. تتألف المجموعة الآن من ما يقدر بـ ٦٠ - ٧٠ من ذكور المها بينما اختفت أعداد هامة من إناث المها من البرية لأكثر من عقد من الزمان. لكن حقيقة أن هناك قرابة ١٠٠ أنثى يحتفظ بها في الأسر تدل على إمكان إعادة إنشاء المجموعة من جديد. إضافة إلى ذلك فقد اتخذت خطوات محددة لزيادة - وبالتالي ضمان - السلامة المستقبلية لهذه المجموعة من المها.

في شهر أغسطس/آب ٢٠٠٧ تعرضت محمية المها العربي، وبالتالي جهود الصون الإقليمية أيضا، إلى انتكاسة عندما تقرر تخفيض حجم المحمية بنسبة ٩٠٪. وقد أدى ذلك إلى قيام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى شطب محمية المها العربي من قائمة مواقع التراث العالمي - الأمر الذي حدث لأول مرة في تاريخ اليونسكو. كانت لجنة مواقع التراث العالمي واضحة تماما في أسباب هذا القرار غير المسبوق بقولها «بعد تشاور مكثف مع الدولة الطرف، شعرت اللجنة أن تخفيض مساحة المحمية من جانب واحد والمضي في خطط التقييد عن الهيدروكربون ستدمر قيمة وسلامة وحدة الموقع، الذي هو أيضا موئل لأنواع مهددة أخرى بما في ذلك الغزال العربي وطير الحبارى» (نشرة اليونسكو الصحفية رقم ٢٠٠٧-٨٢).

منطقة محازة الصياد المحمية (٢،٢٤٤ كلم^٢)

إن هذه المجموعة البالغة ٨٥٠ حيوانا هي المجموعة الوحيدة القابلة للحياة والذاتية الاستدامة للمها العربي في شبه الجزيرة. إلا أن نموذجا استخدم سابقا كان قد اقترح أن نجاح هذه المجموعة بالتضافر مع الطبيعة المسيجة للموقع قد يكون سبب فشلها على المدى البعيد. قد يؤدي التباين في سقوط الأمطار وما ينتج عنه من شح في الغذاء إلى تأرجح في التعداد بل وإلى الانقراض. لقد حدثت حالات شح الطعام بالفعل في بعض السنوات وماتت أعداد كبيرة من الحيوانات بسببه. لكن، وبسبب التنوع في بيئة شبه الجزيرة، فإنه يبدو من غير المحتمل أن المها العربي قد توجد في مجموعات ثابتة وعالية الكثافة لفترات طويلة. يجيء ذلك في تناقض جلي مع الوضع الذي



الشكل ١: رغم الانتكاسات الأخيرة، فقد تصبح قطعان المها العربي مشهدا مألوفًا في محمية المها العربي في عمان (الحقوق © Maartin Strauss)

إلى أين وصلنا في ما يتعلق بالحفاظ على المها العربي؟

تتمة...

على الرغم من التقدم الذي أحرز في السنوات الـ ٤٥ الماضية، فإن إجماع الرأي الذي وصل إليه علماء الأحياء والإداريون وغيرهم من المهتمين بالأمر في المنطقة في عام ٢٠٠١ بوصف وضع المها العربي بأنه قد تحول من «في خطر» إلى «معرض للخطر» كان سابقاً لأوانه ومتفائلاً أكثر من اللازم. لا زالت هناك العديد من المشكلات الهامة التي يجب التغلب عليها لضمان البقاء المستقبلي للمها العربي في الصحاري العربية. ويزيد المشاكل تعقيداً التطور الاقتصادي الجامح الذي ابتدأ من جديد في المنطقة. صرح الوزير السعودي للاقتصاد والتخطيط مؤخراً «إنه بحلول ٢٠٠٩ فإننا ننتوي استئصال الفقر من البلاد» (صحيفة Arab News، ٢٥ إبريل/نيسان ٢٠٠٥). إن هذا أمر محمود ولكنه يجب أن يسير بالاقتران مع أهداف التطوير الألفية الأخرى، بما فيها الاستدامة البيئية وكل ما يستتبعه ذلك.

إن ضمان بقاء المها العربي وغيره من الأنواع والأنظمة البيئية في المنطقة هو أهم من أن يفوض إلى منظمات الصون بمفردها. إن هناك حاجة لجعل الصون مجالاً ذو أولوية للحكومات الوطنية والإقليمية؛ وهو الأمر الذي كان غائباً لسوء الحظ لحد بعيد.

إن هناك تأثيرات متتالية متتابعة ناشطة حالياً؛ وإذا لم تتعامل الحكومات الصون بشكل جدي، يتجلى (ضمن عدة أمور) في التزام طويل المدى، وتمويل كاف، وقوانين وعقوبات صارمة لدعم منظماتها للصون، فإن بعض قطاعات المجتمع لن تأخذ بجدية أيضاً.

علاوة على ذلك، فإن على المنظمات والحكومات العمل على ترويج الصون على المستوى المحلي؛ إن الحصول على اهتمام أهالي المنطقة العربية سيسهل الصون الناجح والمستدام. ويمكن تحقيق ذلك بعدة طرق لكن من المهم إعطاء الإهتمام لجذب المحترفين المهووبين المحليين إلى علم الأحياء بشكل عام والصون البيولوجي بصورة خاصة. يبقى هذا أمراً قاصراً في معظم أنحاء المنطقة.

رغم الاعتراف بأنه لا زالت هناك تحديات صون، فإنه قد حدث تقدم منذ عام ١٩٧٢. لكن هناك المزيد مما يجب فعله فيما يتعلق بالمجموعات التي تم إنشاؤها، ومنها الإهتمام بالمجموعات الأسيرة وربما إنشاء مواقع جديدة لإعادة التوطين لضمان بقاء المها العربي على المدى الطويل في المنطقة.

تتوفر نسخة أطول وكاملة المراجع من هذا التقرير في موقع أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط.

مارتن شتراس هو عالم بيولوجي يتمتع بخبرة واسعة في الشرق الأوسط من خلال عمله في مشاريع إعادة التوطين في سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية. إن الآراء المعبر عنها هنا تخصه ولا تمثل بالضرورة آراء مستخدميه السابقين في أي من البلدين المذكورين.

يُدعى إليه للمنطقة. إن الاقتراحات التي تقدمها الإدارة - مثل الإزالة السنوية للحيوانات «الفائضة» لإبقاء التعداد على مستوى ثابت نسبياً، أو إنشاء آبار للماء في محاولة للإبقاء على الحيوانات أثناء فترات الجفاف - هي أمور قد يكون لها آثار واسعة بالنسبة لمجموعة المها والمنطقة المحمية بأكملها.

منطقة عروق بني معارض المحمية (١٢.٥٠٠ كلم^٢)

بعد ١٢ عاماً يتواصل بقاء المجموعة في هذه المساحة الغير مسيجة بسبب إطلاق أعداد تكميلية بشكل متكرر. ومن بين المحميات الثلاث فإن لهذه دون شك الطقس الأكثر قسوة، وفي آخر تعداد قُدِّرت المجموعة بـ ١٥٠ حيواناً - أي أقل من الأعداد التي أُطلقت في المنطقة لتاريخه. ويبدو من الجدير بالتصديق أن هذه المجموعة لن تصبح ذاتية الاستدامة على المدى البعيد وأنه قد يضطر الأمر لإدارتها كجزء من مجموعة فوقية سعودية أكبر.

إن كلا من هذه المجموعات التي أعيد توطينها تواجه تحديات جادة يجب التعامل معها لضمان البقاء على المدى الطويل. إن من المهم أن نعي أنه يجب إدارة كل مجموعة بقدر يقل أو يزيد لضمان بقائها على المدى الطويل. كما يجب البحث بشكل عاجل عن سبل خلافة لاستخدام الأعداد الكبيرة نسبياً من الحيوانات الفائضة.

المستقبل

ما هو الشيء الجديد الممكن فعله، باعتبار أنه قد سبق فعل كل شيء؟ إن من المفيد تكرار القول أن وجود خطة لاسترداد الأنواع ليس هدفاً بحد ذاته؛ وأنه يجب مراجعة أداء ونواقص البرنامج بشكل دوري. بدون وجود أهداف ونتائج يُطمح لتحقيقها - والمراجعة الدورية لها - يصعب الحصول على تقدم. كما أن من الأهمية بمكان إيضاح دور المجموعات الخاصة في استراتيجيات الصون المختلفة. يضع تقدير حديث عدد المها في المنطقة بـ ٨.٠٠٠ حيواناً - يعيش أغلبها في الأسر. على أنه من المؤسف وجود نقص عام في الإدارة الجينية في كثير من المجموعات الأسيرة، مما يوحي أن تلك الحيوانات ذات قيمة مشكوك فيها من ناحية الصون.

وعلى هذا فإنه يُقدَّر أن ما لا يزيد عن ٢٠٪ من المها في شبه الجزيرة لها قيمة حفاظ معروفة. هناك حاجة لتحديد المجموعات ذات إمكانية المساهمة في الحفاظ، والاتفاق على وضع وتطبيق والالتزام بخطة إدارة توليد لها. لذا، كان من الأمور المشجعة تشكيل اللجنة التنسيقية لصون المها العربية (CCCAO) في عام ١٩٩٩، والتي باشرت مؤخراً اجتماعاتها الإقليمية لمحاولة البحث عن سبل للتعامل مع هذه القضايا. إن من الضروري، على أي حال، أن يُنتج عن هذه اللقاءات نشاطات صون واضحة ويمكن قياسها.



الشكل ٢: تتعرض المها في عروق بني معارض إلى ظروف بيئية عالية التباين، وقد يساهم توجه لإدارة طويلة المدى لمجموعات فوقية في ضمان استمرارية المجموعة (الحقوق © Maartin Strauss)

الاستخدام السريري للمضادات الحيوية عن طريق الفم في الحافريات زوجية الأصابع في حدائق الحيوان

ت. باوتس^١، ج. فورنس، أ. فورنس

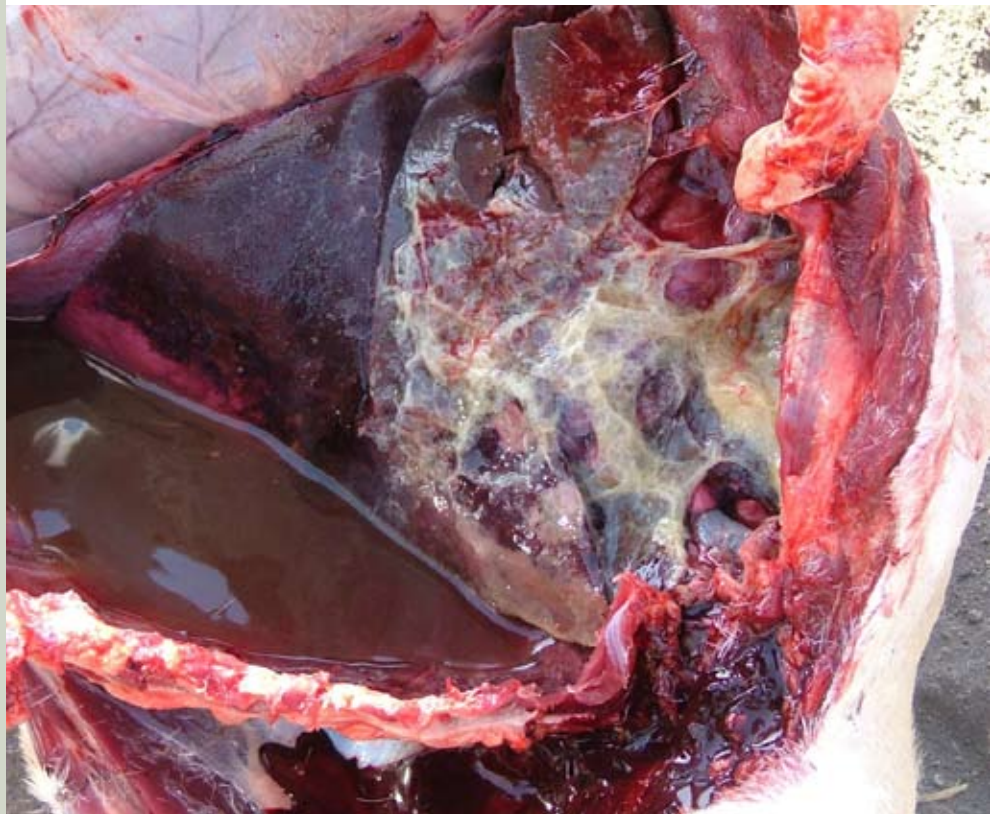
^١جمعية علم الحيوان البريطانية - حديقة حيوان ويسنيد، بجنورشاير، المملكة المتحدة،

بريد إلكتروني tim.bouts@zsl.org

إن استخدام المضادات الحيوية عن طريق الفم للحيوانات المجتررة محدود بسبب الآثار الضارة للعقارات على القناة المعدية - الأمعائية. إلا أنه قد يكون الطريقة الوحيدة لتقديم المضادات الحيوية للقطعان الكبيرة من الحيوانات الحافرية. يصف هذا البحث الاستخدام العملي للمضادات الحيوية عن طريق الفم لمواجهة بعض الأمراض المعدية.

الحالة ١: حدثت زيادة في حالات الوفاة في قطعان من ٧,٠٠٠ من غزالان الريم (*Gazella subgutturosa marica*) الطليقة في الإمارات العربية المتحدة. وأظهر الفحص التالي للموت انتفاخا اجتراريا والتهابا بائغيا عاما في الأمعاء. أكدت التحاليل المخبرية وجود المطثية الحاطمة (بلاخات مباشرة ووجود مواد سمية)، وتذيقن الدم المعوي المنشأ، والقولونية المريضة. وحيث أن هذا الوضع المرضي قد اعتبر متعدد العوامل فقد تم تطبيق تغييرات في التغذية والإدارة صممت بهدف تخفيض الجهد. عولجت جميع الحيوانات بمسحوق أموكسيسيلين (*Amoxicillin 100%®*, Bloom Pharma, Egypt) بجرعات يومية ١٠ مجم/كجم لخمسة أيام. تم خلط الأموكسيسيلين مع زيت نباتي يدويا في هيئة حبيبات. وقد اختير الأموكسيسيلين وفق الخبرة لعلاج للمطثية الحاطمة واعتمادا على الحساسية المخبرية لـ إي. كولي. انخفضت حالات الإسهال أثناء العلاج وعادت حالات الموت إلى الصفر بعد ٤ أيام من توقفه. وقد يكون تغيير الإدارة وتحسن الطقس قد ساهما بشكل كبير في شفاء الغزالان.

الحالة ٢: عانت مجموعة من غزالان الريم في الإمارات العربية المتحدة من ارتفاع غير عادي في موت حديثي الولادة، وأظهرت الفحوص التالية للموت أن معد الحملان كانت فارغة. وارتفع معدل وفيات الإناث بعد ثلاثة أيام بسبب التهاب الثدي العقنودي. وقد اعتقد أنه قد تكون هناك حالات مرتفعة من التهاب الثدي دوين السريري في القطيع تؤثر في إنتاج الأمهات للحليب. تم العلاج على ٥ أيام باستخدام تريميمتوبريم (٦ مجم/كجم بوزن الجسم) والسلفا (٢٠ مجم/كجم بوزن الجسم)، ومزج مسحوق (*Tromexin®*, Invesa, Spain) مع زيت نباتي يدويا مع مقدار مخفض من الحبيبات. انخفضت وفيات الحملان بشكل بالغ ولم تظهر الفحوص التالية للموت أي حالات التهاب للثدي أو أي مشاكل معدية-معوية. استخدم نفس أسلوب العلاج بنجاح مع مجموعة من البقر الوحشي (*Hippotragus niger*) والغنم الأصفهانية (*Ovis gmelini isphahonica*) (٢٥٠ = n) لعلاج داء الأكريات.



الشكل ١: التجويف الصدري لغزال ريم مصاب بالتهاب الماعز الرئوي-الجنبي المعدي يظهر اعتلال كبد المنشأ في الرئة، وسائل جنبي أحمر/بني في التجويف الصدري، والتهاب جنبه فبريني شديد. (الحقوق تم باوتس).

الحالة ٣: ظهر في مجموعة من غزالان الريم ($n=1000$)، و ٢,٠٠٠ من الغزال العربي (الآدمي) في الإمارات العربية المتحدة ارتفاع مفاجئ في حالات الوفاة مع عوارض تنفسية حادة. أظهر الفحص التالي للموت وجود اعتلال كبد المنشأ في الرئتين، وسائل جنبي أحمر/بني، والتهاب جنبه فبريني شديد (الشكل ١). أكد الفحص المخبري وجود التهاب الماعز الرئوي الجنبي المعدي (CCPP). وقد تردد المؤلفون في تقديم العلاج لأن معالجة CCPP قد تؤدي لإنتاج حيوانات ناقلة للمرض، لكن العدد الكبير من حالات الوفاة والافتقار إلى أي إجراءات أخرى للسيطرة، كالتطعيم مثلا، في حينه حفزهم لبدء المعالجة باستخدام محلول إنروفلوكساكلين (*Enrofloxacin 10%®*, Science laboratories, Iran) ١٥ مجم/كجم بالوزن فمويا عن طريق ماء الشرب لخمسة أيام. لكن الوفيات انخفضت بشكل مؤقت بعد العلاج، ولذا انتقلنا إلى استخدام مسحوق دوكسيسايكلين (*Doxycyclin 50%®*, Al Effat trading, Egypt) ١٠ مجم/كجم يوميا لخمسة أيام مخلوطا بالحبيبات.

وقد اختير دوكسيسايكلين اعتمادا على تقرير عن استعماله مع الحيوانات المجتررة في حديقة حيوان سان دييجو (Sudderland, 2007, unpublished data). كما أن دوكسيسايكلين يستخدم أيضا لعلاج المظطورة في الطيور الداجنة. وهنا أيضا لوحظ تحسن مؤقت. ولم تسجل أي مشاكل معدية-معوية. تم إعطاء مزيج من دوكسيسايكلين (*Doxycyclin 50%®*, Al Effat trading, Egypt) ١٠ مجم/كجم بالوزن ومسحوق تايلوسين (*Tylosin 100%®*, Bloom pharma, Egypt) ١٠ مجم/كجم مع الغذاء لمدة ١٤ يوما. أضيف تايلوسين فقط لفاعليته ضد المظطورة. انخفض معدل الوفيات خلال ٢٤ ساعة وبلغ معدلا مقبولا في ثالث أيام العلاج.

النتائج والمناقشة

في كل الحالات، كان إعطاء الأدوية فمويا هو الأسلوب الوحيد الممكن للعلاج بسبب الأحجام الكبيرة للحظائر والقطعان. يفضل استخدام العلاج عن طريق الطعام على الماء لأنه يتيح حساب الجرعات بشكل أسهل ولسهولة مراقبة استهلاك الطعام، كما أن الأنواع الصحراوية لا تشرب كميات كبيرة من الماء. في حالتين من الثلاثة أظهر استخدام المضادات الحيوية نتائج ايجابية في صحة القطيع، وقد يكون للتغييرات في الإدارة في حالة واحدة تأثير يفوق أثر العلاج بالمضادات الحيوية.

إضافة لذلك، ومن الناحية المعدية - الأمعائية، لم يكن لأي من المضادات الحيوية المستخدمة أي آثار جانبية، أو كان لها آثار جانبية ضئيلة. يشعر المؤلفون أن المعالجة الفموية بالمضادات الحيوية بالجرعات المستخدمة في هذه الحالات قد تكون بديلا آمنا لمعالجة القطعان الكبيرة من المجترات في حدائق الحيوان أو في حدائق الحياة البرية. لكن، ولأن هناك دائما مخاطر في إعطاء المضادات الحيوية فمويا للحيوانات المجتررة، فإنه من الأفضل القيام بالتأكد مخبريا من عامل المرض واختبار الحساسية قبل اختيار العامل العلاجي.

إدارة جراحة تقويم العظام لكسر بعظمة الساق لذكر مها عربي يافع

جي. سمور و جي إل نالدو

قسم الحياة البرية، ورسان، ص.ب. ٧٧٢٢٨، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

والمعروف لدى بدو الجزيرة العربية باسم الوضيحي، منقرضا بشكل رسمي، *Oryx leucoryx* اعتبر المها العربي ولحسن (Henderson, 1974) في عام 1972 عندما قضي على آخر نموذج باقي منه في جدة الحراسيس في عمان الحظ، فقد أقيمت عدة مشاريع حفاظ عبر الشرق الأوسط بهدف إكثار هذا النوع في الأسر لبرامج مستقبلية لعادة توطينه. هناك في الوقت الراهن خمسة مجموعات أعيد توطينها في أربعة دول مختلفة وتحت درجات كما أن هذا النوع يتواجد أيضا في مجموعات خاصة عبر المنطقة (Harding et al, 2007) متفاوتة من الحماية

أنشأ الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان محمية للحياة الفطرية في ورسان، عجمان، في أبو ظبي منذ ما يقرب من 15 عاما. تضم المجموعة عددا كبيرا من المها العربي. ويصل تعداد المجموعة الحالي إلى 310 فردا.

في منتصف شهر يناير/كانون الثاني 2008، عثر على ذكر مها عربي يافع (3-4 أسابيع من العمر) ويزن 12,4 كجم مستلقيا في حظيرته وغير قادر على الوقوف. تم تخديره بالأيسوفلورين في الأسجين للمزيد من الفحوصات. أظهر مسح جانبي بالتصوير الشعاعي كسرا مقفلا مائلا منخفض الطاقة في منتصف عظمة الساق الأكبر اليسرى (الشكل 1). من المعتاد إجراء القتل الرحيم على الحيوانات المجتررة، والذكور منها بشكل خاص، المصابة بكسور في قوائمها الخلفية، لأن التعامل مع مثل هذه الكسور أمر شاق وتوقعات سير المرض متحفظة أو ضعيفة. وقد سبق لنا في مرافقنا، وبنجاح، معالجة كسور مثلية في عظم الزند أو الكعبرة في المجترات الصغيرة، باستخدام مثبتات هيكليّة خارجية من النوعين 1 و 2، ولكنه لم يسبق لنا أن نحاول إصلاح كسور في طرف خلفي لنوع أكبر حجما.

تم خفض الكسر تحت التخدير وثبت بوضع مسمارين لولبيين إيجابيين الاتجاه مقاس 64/5 بوصة على كل من القطع الدانية والقاصية وربطت باستخدام قضيب وكلابات. وضع دواء موضعي للمساعدة في الالتئام حول المسامير على ضماد جاف ثم غطيت كل منطقة الجراحة بضمادة مرنة مطابقة. تضمن العلاج بعد العملية 1 ثلاثة أيام و 3 مل من المضاد الحيوي الطويل IM، SID، مل من مسكن ألم غير ستيرويدي، وعامل مضاد للالتهاب الفاعلية. قدم للغزال 150 مل من بديل اللبن المصنوع محليا أربع مرات في اليوم، مع إمكانية الوصول إلى الحشيش الطازج وغذاء خاص بالمها مشكل بحبيبات وفق ترخيص خاص. استطاع الغزال الوقوف مباشرة بعد العملية، وبدأ في وضع بعض النقل على الساق المصابة. أبقى الاتصال بالأديمين في أدنى الحدود

بعد الجراحة بستة أيام وجد الغزال رافعا الساق إلى الأعلى وغير قادر على وضع أي ثقل عليها. أظهر فحص دقيق وصور شعاعية تالية أن المسمار المقارب على الشظية المقاربة قد زاح عن موقعه مما سبب إزاحة للشظايا.



الشكل ٢: صورة جانبية طولية لنفس العينة بعد أسبوع من العملية الجراحية الثانية. تلاحظ المسامير الثلاثة اللولبية الإيجابية الالتفاف في الشظية الدانية، والمسماير في القطعة الأفضى. يظهر دليل شعاعي على تشكل تصلب ثفني وافر حول خط الكسر.

الشكل ١: صورة جانبية طولية لعظمة الساق الأكبر اليسرى لذكر مها عربي (*Oryx leucoryx*) يافع تظهر كسرا مقفلا مائلا منخفض الطاقة في المنتصف. تلاحظ أنواع النمو المعتادة في حيوان مجتر في طور النمو.



الشكل ٢: عجل مها عربي مزود بجهاز تثبيت خارجي.

لكن المسامير الثلاثة الأخرى كانت ثابتة في مواضعها. تمت إزالة المسامير الفالت واستبدل بأخر على مقاربة 10 مم من نقطة الإيلاج الأولى. كما أضيف مسمار إضافي على مقربة منه زيادة في التقوية. استبدل الضماد الموافق هذه المرة بشريط من البلاستيك الحراري مثبت جيدا حول القضيب والكلابات بشكل يضي تقوية للمثبت الهيكلي الخارجي. أظهر فحص وصور شعاعية تالية اصطفااف قطع العظام بشكل شبه مطلق وتشكل تصلب ثفني وافر حول موضع الكسر (الشكل 2). وكما جرى في الحالات السابقة تم الالتئام في ثلاثة أسابيع. لكن تم إزالة الجبيرة البلاستيكية الحرارية أولا ثم أزيلت المسامير بالتدرج لنقل الضغط إلى الكسر الحديث الالتئام على فترة أسبوعين. استعاد غزال المها عافيته دون أي مشاكل ودون أي شواهد لمرج. وضع المها مع غيره من الصغار الحديثة الفطام لتفادي الدهس، وأعيد تقديمه تدريجيا إلى أحد القطعان الموجودة في ورسان.

يظهر هذا التقرير أنه من المستطاع إصلاح الكسور في القوائم الخلفية للمجترات الصغيرة السن باستخدام مثبتات هيكليّة خارجية كما هو الحال في الأنواع المستأنسة (Egger, 1993). تضمن العناية الحذرة بعد العملية الجراحية والاعتبارات السلوكية الضرورية لإصلاح الكسور في المجترات الصغيرة السن واندماجها تاليا مع رفاقها. ولعل من الممكن استخدام أساليب مماثلة في علاج كسور مشابهة في الحيوانات ما تحت البالغة بل وبالغة أيضا.

شكر وامتنان: يشكر المؤلفون أعضاء دائرة علم البيطرة، قسم الحياة البرية في ورسان على مساعدتهم. توجد نسخة مطولة ومفصلة المراجع من هذه المساهمة في موقع الحياة البرية في الشرق الأوسط WME بالانترنت.

موقع مرشح للائحة مواقع الإرث العالمي يواجه التهديدات البيئية لبرامج التنمية

أخبار المجلس العالمي لحماية الطيور البرية، الثلاثاء ١٢ فبراير، ٢٠٠٨ <http://www.birdlife.org/news/news/2008/02/socotra.html>

سوقطري هي مجموعة جزر يمنية خلافة وبعيدة نسيبا في بحر العرب. ويتمتع هذا الأرخبيل المعزول نسيبا بعدد كبير من الأنواع الحياتية المستوطنة والتي لا تتواجد في مكان آخر من العالم. فهناك ما يربو عن ثلاثمائة نوع مستوطن من النباتات، وأحد وعشرون نوعا من الزواحف، وأكثر من ستين نوعا من الفراشات والعثيات. كذلك تتمتع الجزر بتنوع فريد للطيور البرية حيث أن هنالك على الأقل ثمانية أنواع من الطيور المستوطنة وإثنى عشر نوعا مصنفا على لائحة الأنواع المهددة بالإنقراض. كما أن هنالك أربعة وعشرون نوعا من الطيور تتواجد بأعداد ذات أهمية عالمية، حيث يعتقد على سبيل المثال أن أكبر تركيز لأعداد الرخمة المصرية المهددة بالإنقراض في العالم موجود في سوقطري ويتجاوز الألف طير. كذلك يعتبر الأرخبيل ذا أهمية عالمية لأنواع الطيور البحرية حيث أن هنالك عشرة أنواع تتكاثر في هذه الجزر نوعان منها وهما طائر النوء الجوانيني وغراب البحر السوقطري، مصنفا عالميا كنوعين مهددين بالإنقراض.

إن ما تقدم يزيد ويؤكد أهمية سوقطري العالمية بالنسبة للطيور. وفي ظل هذا التنوع البيولوجي الكبير فقد تم ترشيح سوقطري كموقع إرث عالمي متميز وفريد. يقول د. عبدالرحمن الإيراني، وزير المياه والبيئة اليمني «نحن فخورون جدا بترشيح جزيرة سوقطري الرائعة كموقع إرث عالمي». كذلك عبر الإيراني عن سعادته بإعلان بحيرة ديتوا في سوقطري، كأول موقع رامسار في اليمن بعد انضمامها حديثا لاتفاقية رامسار الدولية الخاصة بالمناطق الرطبة.

إن المناطق الحساسة والمهمة ايكولوجيا في سوقطري تتعرض حديثا للعديد من التهديدات الناجمة عن الخطط التنموية الغير منظمة وبالتحديد البرنامج المقترح بإنشاء شبكة طرق جديدة في الجزيرة. إن حجم وضخامة الإنشاءات المقترحة لا تتلاءم وتتوافق مع أهمية وحساسية النظام البيئي في سوقطري وكذلك الإحتياجات المحلية. وفيما إذا تم انشاء هذه الشبكة من الطرق فإنها سوف تؤثر وبشكل كبير على الحياة البرية في الجزيرة وخاصة النباتات والطيور الفريدة. فمن المتوقع أن تؤثر عمليات الإنشاءات على وضع الحماية والمحافظة على تسعة عشر نوعا من الطيور بسبب تدمير موائل ومناطق تكاثر وتعيش هذه الطيور وهي تشمل: طائر النوء الجوانيني، مغنية سوقطري، هازجة سوقطري، زرزور سوقطري، تمير سوقطري (أبو الزهور السوقطري)، ضخم المنقار السوقطري ودرسة سقطري.

يقول ريتشاد بورتر أحد معدي التقرير عن التهديدات المتوقعة لبرنامج شبكة الطرق في الجزيرة والذي أرسل حديثا إلى ضخامة الرئيس اليمني من قبل المجلس العالمي لحماية الطيور البرية والحديقة النباتية الملكية في إدنبرة «أنه من الأهمية

بمكان دراسة وتقييم برنامج بناء الطرق المقترح، بعناية كبيرة من قبل الحكومة اليمنية قبل أن يتسبب هذا البرنامج بأثار مدمرة على بيئة سوقطري والهشة وذات الأهمية العالمية». كما يقول مدير البرامج في برنامج المحافظة وتنمية سوقطري، السيد مالك عبد العزيز «بالتأكيد يحتاج سكان سوقطري إلى بعض الطرق الأساسية ولكنهم أيضا يرغبون بالمحافظة على البيئة الفريدة في الجزيرة والتي يعتمد عليها اقتصاد المجتمعات المحلية وتعتبر الأهم لهم وعليه فيجب التوصل إلى توازن معقول بين التنمية والبيئة لضمان تنمية رفيقة بالبيئة».

أن المجلس العالمي لحماية الطيور البرية يدعو الحكومة اليمنية للعمل على بناء فقط الطرق الأساسية والتي تعود بالنفع على المجتمعات المحلية وتراعي حساسية وأهمية البيئة في سوقطري. وعليه فإن الوفر المالي المترتب على بناء فقط الطرق الأساسية والذي سيصبح أكثر يمكن أن يوفر دعم أكبر لبرامج التنمية المحلية الصغيرة والتي تحتاجها المجتمعات المحلية وبنفس الوقت لن يكون هنالك تأثير كبير على الحياة البرية والطبيعة في الجزيرة. علما أن الجزيرة تصبح وبشكل متزايد وجهة مهمة للسياحة البيئية. ينهي بورتر بقوله «أنه لمأساة عالمية أن يتسبب برنامج شبكة الطرق المقترح بتقليص فرص الجزيرة لإدراجها كموقع إرث عالمي».



Figure 2. Socotra Golden-winged Grosbeak on Croton (©Richard Porter).



Figure 3. One of the badly landscaped roads on Socotra.



Figure 1. Dragons Blood Trees in the Haggier foothills (©Richard Porter).

وضع أولويات مناطق الصون العابرة للحدود

في سلسلة من النقاشات المفتوحة وجلسات مجموعات العمل اقترح المشاركون ثلاثة مواقع (الجدول ١) تتوفر فيها الحاجات البيئية للأنواع المشهورة ذات الجاذبية العالية وتشمل موائل هامة وعوامل بيئية، وتقدم تشاركا طبيعيا ومفيدا بيئيا عبر الحدود.

نظرة عامة لتبعات توقعات تغير المناخ

مع ارتفاع دقة النماذج التوقعية لتغيرات المناخ العالمية، فقد أصبح من الواضح وفق معظم السيناريوهات المحتملة بأن هناك توقعات بتغيرات مناخية هامة ستؤثر في شبه الجزيرة العربية. يتوقع ارتفاع درجات الحرارة عبر المنطقة، وأن تصبح ظروف الطقس المتطرفة أكثر تكرارا، وأن ينخفض معدل هطول الأمطار في جميع أجزاء المنطقة باستثناء الأجزاء الجنوب شرقية.

يمكن تنزيل التقرير الكامل لهذا الجزء من ورشة الحفاظ العالمية التي عقدت مركز حماية وإكثار الحيوانات العربية البرية المهدهة بالانقراض في الشارقة، أ.ع.م. في فبراير/شباط ٢٠٠٨، من موقع www.wmenews.com

بدأ العمل على الأعداد لمؤتمر ٢٠٠٩، ويتوى أن يحتفل فيه بالعيد العاشر لهذه السلسلة الهامة من الورش. يرحب باقتراحاتكم حول مواضيع أو محتويات عروض الضيوف المحاضرين، ويرجى إرسالها إلى جين إدموندز عبر البريد الإلكتروني breeding@epaa-shj.gov.ae

ورشة العمل التاسعة للحفاظ على الحيوانات البرية في شبه الجزيرة العربية: أنظمة المناطق المحمية في الجزيرة العربية

فيليب سدون

دائرة علم الحيوان، جامعة أوتاغو، نيوزيلانده، بريد إلكتروني:

philip.seddon@stonebow.otago.ac.nz

منذ استهلالها قبل ٩ سنوات، كان الموضوع المركزي الذي يصل إليه المشاركون في اختتام كل من الورش المتعاقبة هو الحاجة إلى تخطيط وإدارة المناطق المحمية. لقد كان ذلك المحور الرئيسي الموحد لصون الأنواع في المنطقة. وقد ضمن الاهتمام الذي أثاره النقاش في عام ٢٠٠٧ أن الورشة التاسعة في ٢٠٠٨ ستستمر في التركيز على موضوع المناطق المحمية، مع قيام إحدى الورش الموازية ولأول مرة بتقييم وضع ثعابين المنطقة لدفع موضوع علم التصنيف.

كان الموضوع الرئيس للورشة الأساسية هو تقييم وتطوير شبكات للمناطق المحمية في شبه الجزيرة العربية. وتم تحديد أربعة مواضيع أساسية يشكل كل منها موضوعا فرعيا للورشة: (١) مراجعة الوضع الراهن للمناطق المحمية وأنظمة المناطق المحمية في شبه الجزيرة العربية؛ (٢) المباشرة في إجراء تقييم رسمي لفعالية إدارة المناطق المحمية؛ (٣) تحديد المواقع ذات الأولوية لإنشاء مناطق صون عابرة للحدود؛ (٤) رفع درجة الوعي بتأثيرات تغيير المناخ العالمي على صون الأنواع وإنشاء وإدارة المناطق المحمية في المنطقة.

مراجعة وضع المناطق المحمية الإقليمية

قدمت تقارير من الأردن، والعربية السعودية، واليمن، وعمان، والكويت، والإمارات العربية المتحدة. برزت بعض القضايا المشتركة، بما فيها الحاجة إلى دعم سياسي على مستوى عالي والمشاركة عبر المنظمات في كل مراحل إنشاء المناطق المحمية وإدارتها؛ وقيمة إنشاء صلات مع النشاطات التجارية المناسبة والمستديمة؛ وأهمية فرض القانون؛ والحاجة الماسة للتعامل بشكل مفيد مع المجتمعات المحلية.

تقييم فعالية إدارة المناطق المحمية

طبقت مجموعات العمل استبيان الصندوق العالمي لحماية الحياة البرية WWF للتقييم السريع ووضع الأولويات لإدارة المناطق المحمية (أداة تقييم تم تطبيقها في أكثر من ٢٠ بلدا وأكثر من ٨٥٠ منطقة محمية عبر العالم) على مواقع مختارة في شبه الجزيرة العربية. وبدراسة مواقع في الأردن والعربية السعودية واليمن وعمان والإمارات العربية المتحدة جرت تغطية ممتازة للأقاليم والمؤسسات والأنظمة البيئية. تحليل مخرجات الاستبيان ظهرت بعض النقاط ذات الأهمية. تواجه المناطق المحمية في المنطقة عددا من الضغوط البيئية في الوقت الراهن، بما في ذلك الرعي الجائر، وقطع الأخشاب، والصيد غير المرخص، وغيرها من أشكال الاستخدام غير المستدام للموارد. لكن المخاطر المستقبلية ستأتي بشكل رئيسي من أعمال التطوير التي لا تتماشى مع أهداف الصون للمناطق المحمية.

المنطقة	المشاركون	النوع الرئيسي	النظام البيئي
الربع الخالي	أ.ع.م.، السعودية، عمان	المها العربي	صحراوي
الخليج العربي	الكويت، البحرين، إ.ع.م.، قطر، السعودية	بقر البحر (الأطوم)	بحري
منطقة الحوف	اليمن، عمان	النمر العربي	جبلي

الجدول ١: المواقع المقترحة ذات الأولوية لتطوير مناطق صون عابرة للحدود



Dr Mohammed Shobrak, one of the workshop delegates from the Kingdom of Saudi Arabia

نعي بيتر فيلان

ترك بيتر فيلان في حياته القصيرة تأثيراً على كثير من الناس. قضى بيتر العقد الأخير من حياته في الإمارات العربية المتحدة، حيث انضم إلى الفريق الحديث الإنشاء في مركز إكثار الحيوانات العربية المهددة حين كانت المجموعة في مراحلها الأولى. وقد عمل فيها كباحث، وقام بأبحاث حقلية ودراسة مكتفة في سلوك وتحرك قطط جوردون الوحشية، ثم انضم بعد ذلك إلى دائرة الثدييات وترأس العمل في القوارض وصغار اللبونات.

سنتقد عفويته وحماسه عند تعامله مع مشروع جديد، ورفضه الانصياع للتعليقات المتشائمة التي لا غنى عنها لرفاقه. لم يكن هناك من مشروع يتجاوز طاقاته لتجربته، كما انطبق الأمر نفسه على التعامل مع الأعمال الروتينية المملة، التي دأب على أدائها بنشاط كبير.

لن ينس أصدقاء بيتر الأوقات الرائعة التي عاشوها معه، سواء تعلق الأمر بإيقاد نار في خشب مبلل في جبال مسندم باستخدام كتاب خرائط وزيت الطبخ، أو الركض في الصحراء ليلاً للإسماك بالجرايب أو البرص. لا شك أن مئات القصص التي سيرويها كل أصدقائه ستبقى ذكراه حية لوقت طويل.

وفوق كل شيء، سيفتقد أصدقائه وزملائه دماثة خلقه. لم يكن هناك أي وقت غير مناسب للاتصال ببيتر طلباً للمساعدة، لأنه كان دائماً مستعداً لتقديم العون ولم يشتك قط. كثيرة هي المرات التي أوقف فيها في ساعات الصباح المبكرة للمساعدة في جر سيارة أحدهم من رمال الصحراء، أو للمساعدة في علاج حيوان مريض. لن تكون مناسباتنا الاجتماعية وحفلات الشواء نفس الروح بدون بيتر، ولكنه، على الأقل، قد ترك وراءه قائمة طويلة من الأوقات السعيدة يمكننا أن نذكر بعضها البعض بها، بذكريات سعيدة، في تلك الأوقات التي يتوقف فيها الحديث.



ما هو الجديد في المطبوعات والنشرات

دبليو. أوفر، ت. بيلي، دي. أودونوفان، يو. فيرنيري، آر. زكريا (٢٠٠٧). انعدام الأجسام المضادة للبروسيلة *Brucella sp.* في أنواع من البقر الوحشي الشبه حرة-الطليقة في دبي، الإمارات العربية المتحدة. *Vet Med Austria*. 94: 180-183

تتوفر النسخة الكاملة على هيئة ملف PDF في موقع أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط

أ.بي. محمد، إس. أي. عمر، إم. أي. صندوق. كفاءة استخدام أيفرمستين ivermectin وليفاميسول levamisole ضد الالتهابات الطبيعية بالمسيدة خيطية الرقبة سياتيغر في غزال الرمال (*Gazella subgutturosa*) و (*Gazella gazella*) في العربية السعودية. *Vet Parasitol*. 2007 ;150(1-2):170-3

الموجز في الإعلان الإلكتروني تي. تي. بزرجاني، جي. أي. حلان، إس. نايبان، إس. راهباري، إس. الجرب القارمي في غزال الرمال (*Gazella subgutturosa*) وأهميتها في إيران. *Parasitol Res*. 2007 Nov;101(6):1517-20

ثعابين المنطقة العربية: دليل حقلي لثعابين شبه الجزيرة العربية وشواطئها.

(Snakes of Arabia: A Field Guide to the Snakes of the Arabian Peninsula and its Shores).

الناشر: Motivate Publishing:
ISBN 978 1 86063 239 6

إن من الغريب أن يكون هذا الكتاب المفيد جداً هو الأول من نوعه للمنطقة، ويسد ثغرة هامة في السوق. يغطي الكتاب الثعابين التي تعيش في المملكة العربية السعودية، وعمان، والإمارات العربية المتحدة، واليمن، وقطر، والبحرين. المؤلف، دامين إجان، هو خبير إقليمي يحظى بالاحترام لخبرته في هذا الحقل، ويعرض علمه الوافر بأنواع الثعابين العربية بأسلوب منطقي ويسهل استخدام مراجعه. يوصف كل ثعبان من خلال الصور والرسوم مع معلومات تكاملية تعين على التعرف عليه من خلال عدة مقاييس. تقدم التفاصيل على أساس الأشكال القياسية للجسم والرأس والعين، واللون، والمواطن المفضلة، والتوزيع الجغرافي، إضافة إلى بعض المعلومات عن عد أساسي للحراشف. يبين الكتاب أيضاً الأنواع الأخرى التي قد تؤدي إلى الالتباس معها. إضافة إلى كونه دليل تعرف سهل الفهم، فإن الكتاب يقدم معلومات عن البيئات التي توجد فيها الثعابين في المنطقة العربية، وتكثف الثعابين مع المحيط العربي، وكذلك أساليب التعامل مع عضات الثعابين السامة. إن الكتاب معد بشكل جيد جداً، وسيثبت فائدته الكبيرة كدليل حقلي لأصحاب مخيمات نهاية الأسبوع والمحترفين في مجال علم الحيوان على حد سواء.

كريس لويد

